مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/المجلد: 06/العدد: 02- 2021، ص: 556_577
ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

التكوين الجامعي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية

University training for physical education and sports teachers

شرفي شريفة*[1]، هواورة مولود[2]
[1] جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، cherfi.cherifa@univ-alger3.dz
[2] جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، mouloudieps@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/06/29	تاريخ القبول:2021/10/07	تاريخ النشر: 2021/12/15

الملخص: ان تقدم الأمم مرهون بما تملكه من معرفة وثقافة وتقدمة وثروة بشرية متعلمة قادرة على الابداع والإنتاج والمنافسة، وتحقيق أفضل المعدلات في مجال التنمية البشرية والاستثمار الإيجابي للثروات الطبيعية " فالأمم العارفة هي الأمم القوية" والتي ترى أن القطاع التربوي والتعليمي يشكل احد الأعمدة الرئيسة في تطويرها. فقد ازدادت الجهود من أجل النهوض بالتعليم العالي و الرفع من جودته حيث يعمل نظام التعليم العالي بالارتقاء بنوعية التعليم و تحسين و تجويد المخرجات و ذلك من خلال إعداد الإطارات العلمية المؤهلة للقيادة المستقبلية لمؤسسات المجتمع، وهذا الاهتمام نابع من الوعي بأهمية توفير بيئة أكاديمية مقبولة تؤدي للحصول على مخرجات قادرة لإثبات جدارتها و قدراتها على التفاعل مع معطيات العصر الحديث و متغيراته لذلك كان و لا بد من تكاتف الجهود من أجل التحسين الجيد في التكوين، يحث يمثل التكوين الجامعي في الجزائر مصدر اشعار علمي، و ثقافي و حضاري.

الكلمات المفتاحية: التكوين الجامعي، أساتذة، التربية البدنية والرياضية

Abstract:
The progress of nations depends on what they possess of knowledge, culture, progress and an educated human wealth capable of creativity, production and competition, achieving the best rates in the field of human development and positive investment in natural resources. And education constitutes one of the main pillars in its development. ,Efforts have increased to advance higher education and raise its quality, as the higher education system works to improve the quality of education and improve and improve outputs through preparing qualified scientific frameworks for the future leadership of community institutions, and this interest stems from awareness of the importance of providing an acceptable academic environment that leads to obtaining On outputs capable of proving their worth and their ability to interact with the data of the modern era and its variables, so it was and it

* المؤلف المرسل.

was necessary to join efforts for a good improvement in the training,Urges university training in Algeria is a source of scientific, cultural and civilized

Key wolds :University training , Physical education and sports , teachers

مقدمة وإشكالية البحث:

تطور الأمم يقاس بمدى القدرة على مواكبة التطورات المختلفة في هذا العصر المتدفق بالمعلومات وبمدى قدرتها على التكيف والتعامل معها بأقصى درجات الكفاءة، لذا فالتوفق عن تطوير الذات يعني الجمود الفكري عامة، والتخلف عن ركب الأمم خاصة، ومن ثم اصبح التكوين الجامعي هو الخيار الأمثل للمعلم لتطوير الذات، فضمان الجودة في ميدان التعليم العالي مصطلح عام يعبر عن العملية الدائمة و المستمرة التي تستهدف مراقبة و ضمان جودة نظام مؤسسات التعليم العالي، و يعد ضمان الجودة ألية تركز على مسؤولية التحسين كمحور أساسي. (أحمد، 2003، صفحة 93)

كما عرف منظومة تكوين المكونين في الجزائر تطورات متتالية منذ الاستقلال الى يومنا هذا، وسوف نحاول من خلال هذا عرض لبعض عناصر التكوين التي نتناولها في هذا الفصل والمتمثلة في تعريف التكوين، أهميته، اسسه ومستوياته.... وعلى هذا المبادئ الأساسية لنظام تكوين المكونين لنتعرض لاهم هذه التطورات من خلال التعرف على اهم المراحل التي عرفها التكوين في الجزائر والإجراءات المتخذة لتكوين كفاءات تدريسية تستجيب لمتطلبات التربية الحديثة، فأستاذ التربية البدنية والرياضية له مكانة كبيرة في المنظومة التربوية لذا لابد من إعداده وتأهيله بما يتناسب مع متطلبات التربية الحديثة، لأن صورة الأستاذ المتلقي للمعارف لم تعد تناسبه، مما دعت الحاجة

إلى تكوين الأساتذة في المجلات التي يتوجب عليه متابعتها شريطة أن يكون هذا الإعداد مستجيبا لحاجياتهم. (عبيدات، 2007، صفحة 55)

فيعتبر التكوين الجامعي أحد أهم المطالب الضرورية في الحياة المهنية بالنسبة للأستاذ التربية البدنية والرياضية ليتمكن من العمل في بيئة واضحة البنية تسمح له بالتطور والارتقاء في مهنته، فالأستاذ يكتسب خلال فترة تكوينه الأسس التي تساعده على البدء في ممارسة المهنة، وذلك لبناء كفاءة وقدرات متطورة تفيد الفرد من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى، وعلى هذا النحو سنحاول الإجابة على التساؤل العام التالي: **ما المقصود بالتكوين الجامعي و ماهي أهميته بالنسبة لأساتذة التربية البدنية و الرياضية ؟**

أهداف البحث:

- العمل أثناء التكوين الجامعي على تلقين الأستاذ المعارف الهامة من الناحية النفسية و البدنية و المعرفية
- تحديد معايير التكوين الجامعي للأستاذ التربية البدنية و الرياضية باعتباره أساس العملية التربوية.
- زيادة الاهتمام بكل مجالات تكوين أساتذة التربية البدنية و الرياضية في الجانبين ما (التطبيقي و النظري).
- تحديد معايير التكوين الجامعي في اطار تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم .

أهمية البحث:

يمكن حصر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تكوين أستاذ ذو كفاءات علمية و معارف مؤهلة لتعليم المهارات و التقنيات الرياضية .

– ابراز أهمية الأساتذة بهدف رفع مستوى الكفاءة التربوية.

– أهمية تكوين و التأطير الجيد للأستاذ لكونه له دور كبير في العملية التعليمية.

– الاهتمام بمجال التخصص لجعل الأستاذ مؤهل للقيام بجميع اعمال ومهام الميدان العملي

تحديد المصطلحات:

1-مفهوم التكوين:

يعرف التكوين بانه: " مجموعة من النشاطات والوسائل والمناهج والدعائم المخططة، التي من خلالها يمكن للعمال والافراد تحسين معارفهم وسلوكا تهم ومواقفهم وحركاتهم

وقدراتهم العقلية لبلوغ اهداف المؤسسة، وأهدافهم الشخصية والاجتماعية للتكيف مع محيطهم وتحسين أدائهم لمهامهم الحالية والمستقبلية". (Sekiou , 1993)

ويعرف أيضا بأنه عملية اعداد وتحضير الفرد لمنصب وإشراف حيث يكتسب رصيد معرفيا جديدا يؤهله لإبراز قدراته وذلك قصد النهوض بالطاقات وتحسين الأداء وزيادة الفعالية والاستمرار.

كما عرفه زويلف والقريوني بأنه:" عملية تعديل إيجابي لسلوك الفرد مهنيا او وظيفيا بهدف اكسابه معارف و مهارات لأداء العمل و تعديل مواقفه لصالح العمل و المنظمة ... فهو محاولة لتغيير سلوك الافراد نحو استخدام طرق و أساليب افضل في أداء أعمالهم. (كشرود، 1995)

ومصطلح التكوين في الكلمة اللاتينية Farmare التي يقصد بها تشكيل الأشخاص او الأشياء او غيرها، وهي العملية العميقة التي تجرى على

الانسان، بغية تعديل ألياته، وأساليبه، ومهاراته وانماطه الفكرية وهي العملية التي تهدف الى اكساب الفرد جملة من المعارف والمهارات وآداب السلوك. (زين الدين ، 2001) .

ويعرف التكوين على انه نقل المعارف والمهارات الازمة من اجل الأداء الجيد. (عبد الله و المختار ، 2005).

المكون: هو كل انسان له مهمة تكوين الآخرين وذلك بنقل الخبرات والمعارف التطبيقية الى المكونين، ويقوم النتائج ويراجع البرامج ومحتوياتها على ضوء ذلك ويساهم في اختيار الوسائل البيداغوجية.

مفهوم الجامعة: تعرف على أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات، مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية، الإدارية، التقنية.

والبعض الآخر يعرفها على "هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني، يهدف اخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفوقة في المجتمع و تؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة. (البراعي، 2002، صفحة 202).

التعريف الاجرائي للتكوين الجامعي:

العملية التعليمية التي تخضع لأهداف تعليمية وتكون مبنية من خلال البرنامج التعليمي وتكون هذه العملية مقدمة من طرف أساتذة واخصائيين لكل مجال من كل ميادين التخصص الجامعي مع منح شهادات جامعية لكل مستوى.

مفهوم أستاذ التربية البدنية:

هو ذلك الفرد الذي يكفل سير حصة التربية البدنية في المؤسسات التربوية والذي يعمل على تحقيق التوازن بين الجانب العقلي والحركي للتلاميذ وكذا تحقيق الأهداف العامة للمادة.

مفهوم التربية البدنية و الرياضية:

هي مظهر من مظاهر التربية، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل و المتزن من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحي حياة سعيدة تحت اشراف قيادة واعية. (شرف، 2000، صفحة 25).

التعريف الاجرائي للتربية البدنية و الرياضية :

و يقصد بها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة نشاط بدني معين، أو هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة الرياضية التي يقوم بها الفرد الرياضي بهدف تنمية البدن و تحقيق الرشاقة و الصحة الجسمية و النفسية السليمة .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة للدكتور " بدر الدين بوساق (2018-2019) بجامعة الجزائر 03 معهد التربية البدنية و الرياضية . دراسة وطنية

تحت عنوان " مساهمة برامج التكوين المستمر في مسايرة الأداء التدريسي للأساتذة التربية البدنية و الرياضية .

1-1- **عينة الدراسة** : لقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

وتتشكل عينة هذا البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية المدرسين للسنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي بولاية المسيلة وبلغ عددها 40 أستاذ حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

1-2- الغاية من الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مساهمة برامج التكوين المستمر في مسايرة الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية، التوصل إلى إدراك الفروق في إجابات الأساتذة حول مساهمة برامج التكوين المستمر حسب متغير السن ، التوصل إلى إدراك الفروق في إجابات الأساتذة حول مساهمة برامج التكوين المستمر حسب متغير المؤهل العلمي.-التوصل إلى إدراك الفروق في إجابات الأساتذة حول مساهمة برامج التكوين المستمر حسب متغير الأقدمية في التدريس.

1-3- استنتاجات الدراسة:

- عملية التكوين أثناء الخدمة تساهم في تحسين المهارات التدريسية (التخطيط، تنفيذ الدرس ، التقويم)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابة الأساتذة حول برنامج التدريس لذوي الاقدمية في التدريس .
- اختلاف خبرة و قدرات الأساتذة حسب متغير السن في عملية التدريس خاصة الحديثة فبرنامج التكوين يساعدهم في تحسين في رفع من قدراتهم و معارفهم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي بين الأساتذة تعزي الى متغير المؤهل العلمي .

<u>الدراسة الثانية:</u> دراسة للدكتور " ميمون عيسى "(2013-2014) بجامعة الجزائر3 معهد التربية البدنية و الرياضية. دراسة وطنية

تحت عنوان : اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية و علاقتها بتكيفهم الاكاديمي (دراسة ميدانية على مستوى بعض اقسام و معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية على مستوى الوطني الجزائر)

1-1- عينة الدراسة : لقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي .

اشتملت البحث على عينة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة باعتبارها تتناسب مع طبيعة الموضوع و تتمثل في 800 طالب جامعيان من طلاب معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية من مختلف التخصصات و المستويات المتمدرسين على على مستوى الجامعات التالية (جامعة الجزائر، جامعة وهران ، جامعة سوق اهراس، جامعة الجلفة، جامعة باتنة، جامعة مسيلة، جامعة بسكرة)

1-2- الغاية من الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تهدف هذه الدراسة الى التعرف باتجاهات الطلبة الجامعيين في معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية نحو ميدان تكوينهم.
- معرفة ما يمكن للخطط و المناهج التربوية و التعليمية و الخبرات التي يمر بها الطالب اثناء فترة دراسته من دور تنمية الاتجاه نحو ميدان التكوين.

- معرفة اذ ما كان هناك حاجة تشير انها يتطلب برامج إضافية تدعم اتجاهات الطلبة نحو هذا النوع من التكوين وتحسين التكيف الاكاديمي للطلبة الجامعيين.
- لفت انتباه الجهات الوصية(وزارة التربية الوطنية و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي) الى ضرورة الاهتمام اكثر بهذا النوع من التكوين و ايلائه الأهمية التي يستحقها.

1-3- الأدوات المستعملة في هذه الدراسة

الادوات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة هي أداة الاستبيان ولقياس اتجاهات الطلبة الجامعين نحو التكوين في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية و الثاني لقياس مستوى تكيفهم الاكاديمي .

1-4- استنتاجات الدراسة:

استنتج ان هناك وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.

استنتج ان ليس هنا اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية تبعا لمتغيرات (المستوى الاكاديمي، الاختصاص في البكالوريا، المعدل في البكالوريا، رتبة الاختيار الموجه اليه في بطاقة الرغبات عند التسجيل الجامعي الاولي، الممارسة القبلية للرياضة.

استنتاج استنتج ان ليس هنا اختلاف في اتجاهات مستوى التكيف الاكاديمي نحو التكوين في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و

الرياضية تبعا لمتغيرات (المستوى الاكاديمي، الاختصاص في البكالوريا، المعدل في البكالوريا، رتبة الاختيار الموجه اليه في بطاقة الرغبات عند التسجيل الجامعي الاولي، الممارسة القبلية للرياضة.

ان مستوى التكيف الاكاديمي عند طلبة علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية مقبولا استنتج ان هناك علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية و مستوى تكيفهم الاكاديمي.

الإطار النظري:

أهمية التكوين الجامعي:

ان التكوين هو المحور الذي تدور حوله عملية التنمية في المجتمع فهو أداة التنمية ووسيلتها، وهو المحرك الأساسي لشتى جوانبها، كما انه الأداة الطيعة التي اذا ما احسن استغلالها امكننا من تحقيق الكفاءة المثلى للتعليم، ووضع نظرياته موضع التطبيق السليم لتحقيق الأداء الأمثل، و تحقيق النمو و الرخاء للمجتمع، فقد أظهرت نتائج الأبحاث دور التكوين في نمو الاقتصاد و الحياة الاجتماعية و الرياضية، فضلا عن دوره في نمو الثقافة و الحضارة عامة. كما يعد التكوين مصدرا مهما من مصادر اعداد الكوادر البشرية في المؤسسة الرياضية ومن اهم مقومات بناء جهاز للإدارة الافراد والعلاقات الإنسانية في المؤسسة الحديثة، فالتكوين هام وضروري لبناء قوة بشرية منتجة. كما تبرز أهمية التكوين في انه أساس كل تعليم وتطور وتنمية للعنصر البشري وتقدم المجتمع وتقدمه، فكلما تضمن التعليم عناصر النوعية و التحكم و الاندماج الشامل ضمن الحاجات المحلية و وتحديات العالمية، كلما ضمنا التحكم في

أدوات التطور و قصرنا المسافة للوصول الى مرحلة التكوين النوعي. (عايد، 2010، صفحة 101)

وتزداد أهمية التكوين في العصر الحديث حتى اصبح ضرورة ملحة نظرا للتطور السريع في المجالات و المهن كافة، مما يستلزم مواكبة الافراد لهذا التطور المتسارع، لان التطور المتسارع يضع امام الفرد المسؤوليات جديدة ومهام كثير، و أعباء متنوعة لا بد من الوفاء بها حتى يكون عضوا صالحا منتجا في مجتمعه، يؤدي مهامه الوظيفية بفاعلية، إذا يعتبر الأستاذ مدير العملية التعليمية و عليه يعتمد نجاحها أو فشلها بما يتخذه من قرارات بشأن مراحل و جوانب عملية التدريس المختلفة و التي لها علاقة بالتخطيط و التنظيم و القيادة و التوجيه و الضبط. (كوجك، 2005، صفحة 117)

أهداف التكوين الجامعي:

لقد لخصت أهداف التكوين على الأهداف العامة من وراء العمل على تكوين المعلم مهنيا فيما يلي:

- التحكم في المواد التعليمية والتحكم في الطرق البيداغوجية المتعلقة بها.
- التحكم في لغة التدريس والوسائل المستعملة.
- التحكم في أساليب التقويم التكويني والتحصيلي.
- يمد الواقع الاجتماعي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع. (قوي، 2005، صفحة 65)

- تزويدهم بالمعارف المتعلقة بما يستجد في التربية العامة وعلم النفس التربوي والتخطيط التربوي ودور التربية في متابعة نمو المتعلمين.
- تزويدهم بالمعارف المتعلقة بمبادئ التعلم وتحديد الأهداف التعليمية وتخطيط الخبرات التي تساعد المتعلمين عل بلوغ المخرجات المطلوبة.
- تزويدهم بالأساسات من المعلومات والمفاهيم والأساليب التي يحتوي عليها المناهج، واكتسابهم القدرة على تنفيذها في مجال العملية التعليمية.

ومن خلال هذه الأهداف العامة تمت صياغة مجموعة من الأهداف الإجرائية مثل:

- القدرة على التحكم الجيد في الوسائل البيداغوجية وحسن استخدام الالفاظ البيداغوجية والقدرة على التحليل والشرح.
- التحكم في تقنيات التقويم التربوي.
- تنمية القدرة على امتلاك المعرفة وأساليب التكيف والتصرف والقدرات والمهارات وطرق التحكم في الإنجاز.
- تحقيق التكامل والانسجام بين النظري والميداني.
- التحكم في تقنيات التكوين الذاتي واعداد البحوث الميدانية. (السعيد، 2004، صفحة 15) تقوية القدرة على الابداع والابتكار لدى

المكونين وتقديمهم كل ما هو جديد لتمكن من ادخال تحسينات في مجال التعليم.

التكوين الجامعي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية:

فنظرا لتوسع الكمي الهائل في عدد المتعلمين و عدد المدارس أفرز حاجة ملحة لأعداد متزايد من المعلمين، وصارت الحاجة ماسة إلى النظر في قضية تكوين الأستاذ من حيث الإعداد المسبق و التأهيل التربوي، لذي يجب التوسع و إعطاء أهمية أكثر في التكوين خاصة التكوين الجامعي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية في جميع التخصصات و كل الأنشطة التربوية و التدريبية (الأنشطة الفردية و الأنشطة الجماعية) بحيث نوليها الاعتبار المناسب سواء من حيث الإعداد قبل الخدمة أو من حيث التكوين أثناء الخدمة من خلال التكوين البيداغوجي الذي يتلقاه الأساتذة من قبل مفتشي المادة لتهيئتهم للدخول في المجال العملي في المؤسسات التربوية، فمستقبل المجال التربوي في الوطن العربي رهن بالارتقاء بمستوى الأستاذ و النهوض بمهنة التعليم و من الواضح ان الارتقاء بمكانة المعلم و مستواه العلمي و النهوض بالمهنة التي ينتمي إليها أستاذ التربية البدنية و الرياضية، من هذا تظهر أهمية إعداد المعلم حيث يقول" تشارلز ميريل" لا يسمح لأحد بممارسة مهنة التعليم ما لم يعد إعدادا أكاديميا خاص بها حيث أنها تتطلب من القائمين بها التخصص الدقيق في المادة العلمية، و الإلهام التام بأساليب و طرق تدريسها، كما ينبغي أن يكون خبير بالأسس النفسية و الاجتماعية التي تهتم بحاجات التلاميذ و دوافعهم وميولهم حتى تتمكن من التعامل معهم وإرشادهم و توجيههم، حيث أن أستاذ التربية البدنية و الرياضية دورا هاما في إعداد المتعلم، لهذا كان من الضروري إعداد الأستاذ إعداد مهنيا و أكاديميا و ثقافيا. (عزمي، 2004، صفحة 38)، وقد شهدت سنوات السبعينات جهودا كبيرة لتنظيم التكوين الأولي والشروع في

سياسة اللامركزية في التكوين يجعل كل ولاية تكون ما تحتاجه من معلمين، ونشرت مختلف برامج التكوين على نطاق واسع، أما سنوات الثمانينات فلم تشهد أي تعديلات جوهرية في البرامج التكوينية، سوى فيما يتعلق بتفصيلها أكثر بوضع قائمة الدروس المفصلة وطبع برامج كل مادة في كتابات خاصة، ومع بداية سنة 1985 تم وضع برامج التربية العامة لتكوين المعلمين لمدة سنة واحدة. (بوعامر، 2014، صفحة 188)

و نظرا لأهمية الموضوع، فقد أوصى العديد من المؤتمرات و الندوات و اللقاءات الدولية و الإقليمية و الوطنية بضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين، كما أكدت اللجنة الدولية للتربية من أجل القرن الحادي و العشرين في تقريرها الذي قدمته لليونسكو على دور المركزي للأساتذة، وضرورة العناية بإعدادهم قبل الخدمة، ومتابعة تدريبهم في أثناء الخدمة، فقد قدمت اليونسكو في دورته السابعة و العشرين موضوع "تعزيز دور الأساتذة في عالم متغير"، كما اتجهت اليونسكو منذ 1984 للاهتمام بالتطوير المهني للأستاذ بهدف تقديم الأنشطة مشتركة تتعلق بالتدريس التربوي، وترتيبها على ذلك أصبح التطور المهني الأستاذ يشكل مطلبا أساسيا لتحسين الأداء الجامعي، و عاملا مهما في نقل الخبرات المتميزة و الإبداعية فالتكوين الجامعي له أهمية في ترقية المعرفة فيحض التعليم العالي باهتمام متزايد في معظم المجتمعات المتقدمة و النامية على حد سواء باعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الطاقات التي يحتاج إليها للنهوض بأعباء التنمية كما يوفر الرؤية العلمية و الفنية المتخصصة حول مختلف القضايا المتعلقة بكافة مجالات التطور و التعليم العالي يساهم في نشر المعرفة من خلال عملية التدريس و تطبيق

مناهج المعرفة في حل مشكلات الموجودة في الميدان من خلال ما يقدمه من أبحاث و دراسات و معارف جديد فالتكوين هام وضروري لبناء قوة بشرية منتجة، فقد تضع بعض المؤسسات خطة العمل، وتوفر كل الوسائل لتنفيذها، إلا أنها تبقى قاصرة إذا ما أغلقت عملية تكوين الأفراد هذه الخطة". (عايش، 2008، صفحة 74)

الإطار التطبيقي:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة والذي يعتمد على دراسة مسحية لدراسة الوضع الراهن وجمع المعلومات حول الموضوع. أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد شملت مجموعة من أساتذة التربية البدنية و الرياضية، بما أن مجتمع الدراسة يشمل أساتذة التربية البدنية و الرياضية ، ، لذا فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية فتشمل العينة(30 أستاذ .)أما بالنسبة لوسيلة جمع البيانات فقد استخدمنا الاستبيان الهدف منها الحصول على معلومات محددة وواضحة.، أما بالنسبة للوسيلة الإحصائية فقد تمت معالجة البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية وتحقيقا لأهدافالبحث تم استخدام كل من :التكرارات والنسب المئوية، ك المحسوبة المجدولة، مستوى الدلالة، درجة الحرية

عرض النتائج و تحليلها:

الفرضية الأولى : التكوين الجامعي للأستاذ التربية البدنية و الرياضية يتناسب مع متطلبات وزارة التربية البدنية و الرياضية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
بدرجة كبيرة	27	%90	43.40	5.99	دال	0.05	02
بدجة متوسطة	02	%6.7					
بدرجة ضعيفة	01	%3.3					
المجموع	30	%100					

السؤال 01 هل برامج التكوين الجامعي تهدف إلى مواكبة كل ما هو حديث في مجال التعليم لمادة التربية البدنية و الرياضية ؟

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (02) حيث بلغت قيمت $ك^2$ المحسوبة (43.40) وهي اكبر من قيمة $ك^2$ المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين الاساتذة في اجابتهم حول حداثة اهداف البرامج التكوين الذي يتلقونه في التكوين الجامعي وهذا بنسبة90% بدرجة كبيرة بما تحتوي برامج التكوين من اهداف حديثة و قيمة تساعدهم في العمل الميداني اما نسبة 6.7% من الاستاذة كانت اجابتهم بدرجة متوسطة باعتبارهم الاهداف التكوينية حديثة بالمقارنة مع مكتسباتهم القبلية و المواقف التي يتلقونها في الميدان اثناء تقديمهم لحصة التربية البدنية

و الرياضية، و نسبة قليلة جدا تقدر ب 3.3% من الأساتذة الذين كانت اجابتهم بدرجة ضعيفة.

الفرضية الثانية: التكوين الذي تقوم به وزارة التربية الوطنية لتعويض أو تكمل للملمح المطلوب لأستاذ التربية البدنية و الرياضية.

السؤال 01: هل أستاذ التربية البدنية و الرياضية يواجه صعوبات في الميدان قبل الخضوع للتكوين البيداغوجي التحضيري؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
أحيانا	17	%56.7	7.40	5.99	دال	0.05	02
نادرا	07	%23.3					
لا	06	%20					
المجموع	60	%100					

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (02) حيث بلغت قيمت $ك^2$ المحسوبة (7.40) وهي اكبر من قيمة $ك^2$ المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين الاساتذة من حيث الاجابة على التساؤل المطروح ، حيث نجد نسبة 56.7% من الاساتذة كانت

اجابتهم يواجهون صعوبات احيانا في الميدان قبل الخضوع للتكوين البيداغوجي قبل اكتسابهم للخبرة و نسبة 23.3% من الاساتذة كانت اجابتهم بنادرا ما يواجهون صعوبات في الميدان العملي فلهم قدرة في تجسيد معارفهم بالعمل التطبيقي، اما نسبة 20% فهي نسبة قليلة لا يواجهون أي صعوب في الميدان.

الفرضية الثالثة: وزارة التربية الوطنية تبحث عن ملمح آخر لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

السؤال 01: هل الحجم الساعي للمقاييس التطبيقية كافية لاكتساب المهارات التي يجب توفرها لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في الميدان؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	24	%80	10.8	3.84	دال	0.05	01
لا	6	%20					
المجموع	30	%100					

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (01) حيث بلغت قيمت $ك^2$ المحسوبة (10.8) وهي اكبر من قيمة $ك^2$ المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) ومعنى ذلك أن أغلبية الاساتذة كانت اجابتهم حول

التساؤل بنعم ان الحجم الساعي المقاييس التطبيقية كافية لهم لاكتساب المهارات و هذا بنسبة 80%، كما نجد نسبة 20% من الاساتذة كانت اجابتهم ب لا أي هذا الحجم الساعي الذي برمج للحصص التطبيقية لا تكفيهم لتعليم المهارات الخاصة بكل نشاط رياضي.

مناقشة النتائج:

استنتجنا من خلال ما سبق أن التكوين الجامعي للأساتذة التربية البدنية والرياضية له دور كبير و فعال في المنظومة التربوية، وله اهمية كبيرة حتى يكن الاستاذ ذو كفاءات و قدرات عالية ليتمكن من تعليم و تربية التلاميذ بأحسن الطرق التعليمية الحديثة، فالتأطير الجيد أحد أهم متطلبات الحياة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية. ليتمكن من العمل في بيئة واضحة البنية تسمح له بالتطور والارتقاء في مهنته. فالأستاذ يكتسب خلال فترة تكوينه الأسس التي تساعده على البدء في ممارسة المهنة ويكون قادر على مواجهة الميدان، ، إذ لا تساعد برامج التكوين الأستاذ في أداء أعماله بفعالية وكفاءة ، كما نستنتج أيضا بأن عملية التكوين ليست بنشاط عشوائي و إنما هو عبارة عن نظام كامل مكمل هدفه التنمية و التطوير من مختلف الجوانب العقلية و النفسية و الجسدية و بالأخص الثقافية، فأستاذ التربية البدنية و الرياضية هو الذي يقوم بعملية التنفيذ والتأثير في نوعية المخرجات وحتى نضمن تميز النوعية في التعليم ومخرجاته لا بد من إعداد هذا الأخير قبل الخدمة في جميع الجوانب معارفه ومهاراتهً وتدريبه على رأس العمل كي يتحقق الهدف المسطر، و بالتالي نمو المدرس مهنيا واتجاهاته، وذلك ما جعل إعداد أستاذ

التربية البدنية و الرياضية لدوره الوظيفي أحد الركائز الأساسية للاستراتيجية التربوية.

فالبيئة التعليمية تتطلب من الاستاذ الالتزام بالدقة و الانسجام و التجانس بين البرامج التعليمية، وكذا التوافق مع متطلبات الموقف التعليمي عند انجاز الاستاذ لحصة التربية البدنية و الرياضية، و التنسيق بين جميع اطراف العملية التربوية.

خلاصة:

ان غاية و اهمية التكوين الجامعي لأستاذ التربية البدنية و الرياضية يكمن في الحصول على كفاءات مهنية فالتكوين ليس نشاطا عشوائيا بل له اهداف محددة حيث ينظر اليه باعتباره نظام متكامل، يتكون من أجزاء و عناصر متداخلة تقوم بينهما علاقات تبادلية من اجل أداء وظائف تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله.

فالتكوين هام و ضروري لبناء قوة منتجة و مؤهلة للطالب لذا يجب النظر اليه كوسيلة اجتماعية تساهم في تحسين نوعية العمل، فالمدرس هو الذي يقوم بعملية التنفيذ التأثير و يتدرب على رأس العمل و في مختلف الجوانب المعرفية العلمية و النفسية، و هذا ما جعل اعداد أستاذ التربية البدنية و الرياضية لدوره الوظيفي احد الركائز الأساسية للاستراتيجية التربوية التي تقتضي التعرف على مستويات الأداء الفعلي و العملي.

المراجع:

1- Sekiou , B. e. (1993). Getion des ressources humaines d'organisation. 263.

2- أحمد ابراهيم أحمد. (2003). *الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية و المدرسية* . الإسكندرية : دار الوفاء .

3- أحمد جميل عايش. (2008). *أساليب تدريس التربية الفنية و المهنية و الرياضية* . الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

4- أحمد زين الدين بوعامر. (2014). *تقييم أساتذة التعليم الثانوي للتكوين المستمر* . الرغاية الجزائر : المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية .

5- براهيمي عبد الله ، و حميدة المختار . (2005). *دور التكوين في تثمين و تنمية الموارد البشرية* . الجزائر، بسكرة : مجلة العلوم الانسانية .

6- بن عيسى السعيد. (2004). *مقاربة نقدية لواقع نظام تكوين المعلمين و البدائل الممكنة* . سطيف الجزائر : سلسلة اصدارات مخبر ادارة و تنمية الموارد البشرية .

7- سهيل أحمد عبيدات. (2007). *إعداد المعلمين و تنميتهم* . عمان : دار الكتاب العلمي .

8- عبد الحميد شرف. (2000). *تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية* . القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

9- عمار الطيب كشرود. (1995). *علم النفس الصناعي و التنظيمي الحديث* . ليبيا : منشورات جامعة فاريونس .

10- فضيل دليو و آخرون. (2006). *المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة في مواجهة التطرف الفكري* . قسنطينة : مخبر و علوم الاجتماع و الاتصال .

11- كوثر حسين كوجك. (2005). *اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس* . القاهرة : علم المكتبات .

12- محمد سعيد عزمي. (2004). اساليب تطوير و تنفيذ درس التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الاساسي بين النظري و التطبيقي. مصر: دار الوفاء.

13- محمد قوي. (2005). *التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، رؤية نقدية استشراقية* . الجزائر : جامعة محمد خيضر .

14- مخلوفي عايد. (2010). *دور المكتبة الجامعية في ضوءاصلاح نمط التكوين في التعليم العالي* .

15- منصودي زين الدين . (2001). *بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي*. الجزائر.

16- وفاء محمد البراعي. (2002). *دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري* . الاسكندرية : دار المعرفة الجماعية .